

الاستسقاء

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، والحمد لله
مغيث المستغيثين ومجيب المضطرين ومسبغ النعمة على العباد أجمعين لا
إله إلا الله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد لا إله إلا الله الولي الحميد لا
إله إلا الله الواسع المجيد لا إله إلا الله الذي عم بفضله وإحسانه جميع
العبيد وشمل بحلمه ورحمته ورزقه القريب والبعيد فقال تعالى: { وَمَا مِنْ
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا } { وَمَا
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا
يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ }.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخين
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل النبيين المؤيد بالآيات البيئات
والحجج الواضحات والبراهين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن
تمسك بهديهم إلى يوم الدين وسلم تسليما.

أما بعد، أيها الناس: اتقوا الله تعالى واعرفوا نعمته عليكم بهذا الماء
الذي يسره الله لكم فأنزله من السماء ثم سلكه ينابيع في الأرض وخزنه
فيها لتستخرجوه عند الحاجة إليه، ولو بقي على وجه الأرض لفسد
وأفسد الهواء ولكن الله بحكمته ورحمته خزنه لكم: { فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ }.

فاحمدوا الله أيها المسلمون على هذه النعمة، واعرفوا قدر ضرورتكم إلى الماء الذي هو مادة حياتكم وحياة بهائمكم وأشجاركم وزروعكم وإنه لا غنى لكم عن رحمة الله إياكم به طرفة عين {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ}.

أيها المسلمون: إنكم لتعلمون ما يحصل من الضرر بتأخر هذا الماء أو نقصانه في الزروع والثمار والبهائم، ولقد شاهدتم ما حصل من نزول المياه الجوفية الذي لعله يكون من أسبابه قلة الأمطار، فأنتم أيها المسلمون مضطرون إلى المطر غاية الضرورة، ولا يستطيع أحد أن ينزل المطر إلا الله تعالى الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، فهو غياث المستغيثين وجابر المنكسرين وراحم المستضعفين، وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم يعطي الحكمة ويمنع الحكمة وهو اللطيف الخبير.

أيها المسلمون: إذا علمتم أنكم مضطرون إلى رحمة ربكم وغيثه غاية الضرورة، وأنه لا يكشف ضرركم ولا يغيث شدتكم إلا الرحمن الرحيم الجواد الكريم.

أيها المسلمون: إذا علمتم أن الدعاء مخ العبادة، وأن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا، وأن من دعا الله بإخلاص وصدق فلن يجيب.

أيها المسلمون: ارفعوا قلوبكم وأيديكم إلى ربكم مستغيثين به راجين لفضله آملين لكرمه، وقدموا بين يدي ذلك توبة نصوحا واستغفارا من الذنوب.

اللهم إنا نسألك بأننا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم نسألك أن تغيث قلوبنا وتحييها بذكرك وتصلح باطننا بالإخلاص والمحبة لك، وظاهرنا بالاتباع التام لرسولك -صلى الله عليه وسلم- والانقياد الكامل لشريعته حتى لا نجد في أنفسنا حرجا مما قضى ونسلم تسليما.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت؛ أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين.

اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا.

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريعاً مريعاً، طبقاً غدقاً، عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضار، اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت.

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، هنيئاً مريعاً، مجللاً عامماً، طبقاً سحاً دائماً، اللهم اسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، اللهم إن بالعباد

والبلاذ والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكو إلا
إليك، اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات
السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع
والعري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم إنا نستغفرك
إنك كنت غفاراً؛ فأرسل السماء علينا مدراراً اللهم هذا حالنا لا يخفى
عليك، وهذا ضعفنا ظاهر بين يديك؛ فأكرمنا برحماتك، وجد علينا
ببركاتك، يا أعظم من سئل، ويا أكرم من أعطى يا رب العالمين.
اللهم ندعوك دعاء المضطر، ونرجوك رجاء المحتاج المكروب أن تنزل
علينا غيث السماء؛ فلا تخيب فيك رجاءنا يا أرحم الراحمين.
اللهم يا ذا الفضل جد علينا بفضلك؛ إذ الفضل منك وإليك، والخير
كله بين يديك.

اللهم ضاق بنا الحال، واشتد علينا المعاش، اللهم رحمة من عندك ترفع
بها عن عبادك الجهد والعناء والضنك والضراء.
اللهم جئنا رحابك ووقفنا على بابك نشكو إليك ما أصاب أرضنا
وزرعنا من الجذب والجفاف؛ اللهم رحمة من عندك تغينا بها عن رحمة
من سواك يا رب العالمين.

اللهم ارفع القحط والجفاف والجهد عنا وعن بلاد المسلمين يا رب
العالمين، اللهم إن بالعباد والبلاد ما لا نشكوه إلا إليك، اللهم ارحم

الشيوخ الرّكع والبهائم الرّتع والأطفال الرضع وأسبغ علينا النعم وادفع
عنا المحن والفتن والنقم، واكشف الضر عن المتضررين وفرج كرب
المكروبين يا مولى المستضعفين، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور
الرحيم.